لكي تكوني سعيدة معه يجب أن تفهميه كثيرًا وتحبيه قليلًا، ولكي تكون سعيدًا معها يجب أن تحبها كثيرًا ولا تحاول فهمها أبدًا.

الشاعر رسول حفرتوف 2003-1923) م (

شيئان في الدنيا يستحقان المنازعات وطن حنون وامراة رائعة

الحجاب

قال تعالى" ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى "

والحجاب مختص بالحرائر دون الإماء كما كانت سُنة المؤمنين في زمن النبي) صلى الله عليه وسلم (وخلفائه أن الحرة تحتجب والأمة تبرز، وكان عمر رضي الله عنه إذا رأى الأمة مختمرة ضربها وقال أتتشبهين بالحرائر أي لكاع فيظهر من الأمة رأسها ويداها ووجهها "

وقال تعالى " يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن " قالت أم سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الآية خرج نساء الأنصار وعليهن أكسية سود يلبسنها، وقد ذكر أبو عبيدة السليماني وغيره أن نساء المؤمنين كن يدنين عليهن الجلابيب من فوق رءوسهن حتى لا يظهر إلا عيونهن من أجل رؤية الطريق.

وبعد نزول آية الحجاب كان عمر يتصور أنه يعني عدم خروجهن أصلًا من بيوتهن فلما رأى سودة بنت زمعة إحدى زوجات النبي)صلى الله عليه وسلم (في الطريق قال لها يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فانقلبت إلى رسول الله) صلى الله عليه وسلم (فأخبرته بما كان فنزل عليه الوحي في ذلك وقال لها " قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن " رواه البخاري .

وأخرج الترمذي والبزار عن بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ص قال " إن المرأة عورة وإن المرأة إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون المرأة من رحمة ربها وهي في قعر بيتها

تعتقد حواء أنها كلما بالغت في طول حذائها كلما أدى ذلك إلى رشاقة جسمها، ولكن البحوث الطبية والدراسات التي أجريت أخيرًا بمستشفى ليفربول الجامعي ببريطانيا أكدت الخطورة التي يشكلها استعمال أحذية حواء المبالغ في طول كعبها .

وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد من الغلس وقلت لو رآني رسول الله صلي الله عليه وسلم من النساء ما رأى لمنعهن من المساجد كما منعت بنو إسرائيل نساءها

والسلف تنازعوا في الزينة والظاهر علي قولين فقال ابن مسعود ومَنْ وافقه هو الثياب وقال ابن عباس ومَنْ وافقه هو ما في الوجه واليدين مثل الكحل والخاتم وعلى هذين القولين يتنازع الفقهاء في النظر إلى المرأة الأجنبية فقيل يجوز النظرة لغير شهوة إلى وجهها ويديها وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي .

وقول في مذهب أحمد بن حنبل وقيل لا يجوز وهو ظاهر مذهب أحمد حجاب المرأة كل شيء منها عورة حتى ظهرها وهو قول مالك .

ووجه المرأة فيه قولان في مذهب أحمد وغيره

-1قيل إنه مثل الرجل فلا يغطي وقيل إنه كيديها فلا يغطي بالنقاب والبرقع ونحو ذلك مما صنع على ضرره وهذا هو الصحيح .

فإن النبي) صلى الله عليه وسلم (لم ينهِ إلا عن القفازين والنقاب، وكان النساء يدنين على وجوههن ما يسترها من الرجال من غير وضع ما يجافيها عن الوجه فعلم أن وجهها كيدي الرجل ويده كيديها ولذلك إن المرأة كلها عورة كما تقدم فلا تغطي وجهها ويديها، ولكن بغير اللباس المصنوع بقدر العضو كما أن الرجل لا يلبس السراويل ويلبس الإزار.

يقول البعض : الحجاب سيعوقني عن الزواج صدقت أختاه إن الحجاب حقًا سيعوقك عن الزواج من الرجل العاصي الفاجر الذي ينظر إليك نظرة شهوانية حيوانية فحسب حتى إذا ما أخذ منك ما يريد بحث عن غيرك نعم الحجاب يعوقك عن الزواج بمَنْ سيحول حياتك إلى جحيم لا يُطاق .

الحجاب " إن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة وبقاؤها فيه هو الأصل والخروج منه لمقصد مشروع هو الفرع فمن حقها أن تزاول أي عمل بدني أو فكري بأجر أو بغير أجر على أن تلتزم الحشمة.

وعن مَنْ تحتجب

هناك استثناءات قال العظم أبادي) عود المعبود (165 /11/ هم الذين ليست لهم حاجة إلى النساء لكبر أو تخنيث أو عنة " أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال " وتفسير قوله " وما ملكت إيمانهن "

الرقيق أي العبد للمرأة أن تظهر على رقيقها من الرجال أو النساء، ويشهد لهذا ما أخرجه أبو داوود بإسناد حسن من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي) صلى الله عليه وسلم (أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها قال وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي) صلى الله عليه وسلم (ذلك قال " آه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك "

وعن حكم دخول المخنث عن عائشة رضي الله عنها قالت " كان يدخل على أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم (يومًا وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي)صلى الله عليه وسلم " (لا يدخلن عليكم " فحجبوه .

وعن ابن عباس قال " أخرجوهن من بيوتكن " قال فأخرج النبي) صلى الله عليه وسلم (فلانًا وأخرج عمر فلانًا

تقول السيدة نعمت صدقي :

كيف تقبل المرأة الشريفة عرض جمالها في السوق سلعة رخيصة تتداولها الأعين وكيف يرضى لها حياؤها أن تكون مبعث إثارة شهوة رجل يراها، وكيف تطيق الشعور بأن يصبو إليها ويتمناها إنها لو فكرت في ذلك الأمر برهة لاحمرت خجلًا ولسترت جمالها عن الأعين الشرهة .

وعن أبي سفرة قال :قال النبي) صلى الله عليه وسلم " :(إذا رأيتم اللائي ألقين على رءوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن صلاة " رواه الطبراني والبزار .

"إن للحجاب شروطه وأوصافه ومن أهمها ألا يكون زينة في نفسه يلفت الأنظار ويستهوي القلوب لأن الهدف من الحجاب هو إخفاء الزينة لا إظهارها "

وخلاصة الأمر أن الحجاب ليس سترًا للجسم فحسب كما تظن الكثيرات بل هو ستر المفاتن كلها ظاهره وباطنه بمواصفات محددة شرعًا "

إن التبرج ردة إلى أخلاق الجاهلية الأولى والحق سبحانه وتعالى يقول " :ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى "الأحزاب 33

وهذا التبرج يؤدي بها في النهاية إلى النار فضلًا عن أنه يشيع الفاحشة في الذين آمنوا ويعوق الشباب عن الأخلاق الحميدة ويفضي إلى جعل المرأة سلعة رخيصة مباحة لكل راغب بالإضافة إلى وصفها من سيد البشر)صلى الله عليه وسلم (بأنها شر النساء حيث يقول " :وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات " لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم" رواه البيهقي .

"ولنا أن نتأمل قوله تعالى " وقرن في بيوتكن " فسنجد فيه إشارة إلى أن البيت مملكة المرأة التي ينبغي أن يكون مستقرًا لها لا تفارقه إلا لمصلحة أو مقصد مباح مشروع، لكنها مطالبة إن هي خرجت ألا تغفل قوله تعالى " ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى " بعد الأمر بالقرار في البيوت وفيه إشارة أيضًا إلى أن لا يحل لها أن تتبرج أي ترتدي زى المتبرجات أو أن تفعل فعلهن بحيث تكون أثناء خروجها كالبرج الظاهر الذي يثير نظر الناظرين إليه فيطلقون أبصارهم إليه ويحملقون فيه .

أدلة ستر العورة

)وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (النور31/

وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنها قال : لعن رسول الله) صلى الله عليه وسلم (الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل " أخرجه أبو داوود في السنن

وروى أنه لما كسا أسامة بن زيد رضي الله عنه زوجته القبطية التي أهداه إياها رسول الله) صلى الله عليه وسلم (قال له الرسول) صلى الله عليه وسلم (مرها لتجعل تحتها غلالة أي شعار يلبس تحت الثياب ليمنع وصف بدنها فاني أخاف أن تصف عظامها " أخرجه الإمام احمد في مسنده والطبراني معجمه عن أسامة بن زيد

نعلم أن النقاب كان موجودًا ومعروفًا لبعض العرب قبل بعثة النبي) صلى الله عليه وسلم (أنه كان طرازًا من طرز لباس المرأة وزينتها، ولما جاء الإسلام لم يأمر به ولم ينهِ عنه وتركه لأعراف الناس على طريقة الإسلام

في شأن طرز اللباس عامة؛ حيث تركها الشارع للمسلمين يختارون منا ما يناسب ظروف حياتهم المناخية والاجتماعية.

إباحة كشف الوجه والكفين ثابت بالقرآن

ونعلم ذلك حين نراجع كتب التفسير في شأن قوله تعالى " ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها "

وسنجد أكثر المفسرين يرجحون اعتبار الوجه والكفين هما الزينة الظاهرة .

إن الإنسان العاقل المتزن الذي يريد أسرة مستقرة إنما يسعى إلى الفتاة الجادة الملتزمة ذات السيرة النظيفة والصفات الطيبة لتكون شريكته في إقامة هذه الأسرة، التي ينشدها أما الكاسيات العاريات الجميلات المستكشفات فيطمح إليهن العابث كحظوة وإن عجز عن نيل مآربه من إحداهن إلا بالزواج فإنه يفعل لكنه لا يستمر طويلًا بعد أن ينال مراده العاجل .

كشف الوجه يساعد على تحقيق الرقابة الاجتماعية؛ لأن المرأة تحذر إذا كانت كاشفة وجهها لن يراها أحد في موطن ريبة أما إذا كانت مستورة الوجه فقد تطرق تلك المواطن دون حذر؛ لأنه لم يتعرف عليها أحد.

لقد أجمع خبراء علم النفس التربوي على أن المرأة قيمة كبيرة في حياة الأسرة وخارجها إذا أحسن تعليمها وتنشئتها ورعايتها، وأعطيت الحق في أن تعيش حرة تملك أمر نفسها وتثبت قدراتها لهم بالحب والعمل الخلاق في تقدم المجتمع وإرساء السلام والحرية ليست رفع القيود عنها وإنما يقصد رفع الوصاية عنها في التفكير والتعبير في الرأي.

إن أعز ما تملكه المرأة هو الشرف والحياء والعفاف والمحافظة على هذه الفضائل محافظة على إنسانية المرأة في أسمى صورها، وليس من صالح المرأة ولا من صالح المجتمع أن تتخلى المرأة عن الصيانة والاحتشام ولا سيما الغريزة الجنسية هي أعنف الغرائز وأشدها على الإطلاق.

وإن كان الحجاب من واجبات المراة المسلمة فإن رأي بعض الممترين معاكس لذلك يقول قاسم امين :لو لم يكن في الحجاب عيب إلا أنه منافٍ للحرية الإنسانية، وأنه صار بالمرأة إلى حيث يستحيل أن تتمتع بالحقوق التي خولتها لها الشريعة الغراء والقوانين الوضعية فجعلها في حكم القاصر لا تستطيع أن تباشر عملًا بنفسها .

ويقول قاسم :إن إلزام النساء بالاحتجاب هو أقسى وأفظع أشكال الاستعباد فالحجاب هو عنوان ذلك الملك القديم وأثر من آثار الأخلاق المتوحشة التي عاشت بها الإنسانية أجيالًا قبل أن تهتدي إلى إدراك الذات البشرية أن تكون محلًا للملك لمجرد كونها أنثى " ومن المعروف أن أول خلع للحجاب كان على يد هدى شعراوي بعد عودة الوفد النسائي المصري الذي عُقد في روما 4 مايو سنة1923 وقامت كل عضوات الوفد بمثل ذلك .

وتقول الدكتورة عائشة عبد الرحمن في مقال لها في مجلة النهضة النسائية " أنا لا أرى غرضكم في سفور المرأة إلا ذريعة لنيل مآربكم الشخصية والقومية التي تسترونها تحت ستار تحرير المرأة وتحيطونها بسور من زخرف القول المموه بالباطل حرروا المرأة ونشقوها عبير الحرية أنقذوها من ذل السجن وعذاب الأسر .أي سجن ذلك الذي تدعون وأي أسر ذلك الذي يشيرون إليه أهو سجن الأدب أو هو سجن الحياء؛ لأنكم أنفسكم مسجونون في سجن المدنية الباطلة و الزخارف المزيفة أنقذوا أنفسكم أولًا ثم عرجوا علينا أصرخوا وخاطبوا واكتبوا فلن تجدوا من الشرقيات العفيفات المتمسكات بدينهن إلا كل احتقار واستهزاء ."

وقد تناولت المحكمة الدستورية العُليا قضية حظر ارتداء النقاب في مدارس البنات طبقًا لتعليمات وزير التعليم وقال :إنه لم يرد في القرآن أو السُنة النبوية دليل شرعي على ارتداء النقاب، وإن المرأة كانت تتجمل بارتداء النقاب وإنه ليس أداة لصورة المرأة وعفافها بل هو أداة إغراء وفتنة بل إن الدين الإسلامي قد حض على ارتداء المرأة للجلباب والخمار فقط، وقد حظر الرسول) صلى الله عليه وسلم (النقاب على المرأة المحرمة في الحج والعمرة وقال " لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين " وقال بإباحة ظهور وجه المرأة وكفيها.

المرأة فتنة الرجل ولهذا يجب أن ندرأ الفتن عنهما

وقد قرر رسول الله) صلى الله عليه وسلم (تلك الحقيقة باختصار في قوله " ما تركت فتنة بعدي أضر على الرجال من النساء " متفق عليه

ومن هنا كان أخطر الوظائف الإسلامية التي كلف الله بها المرأة أن تغمد سلاح فتنتها أمام الرجال ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا حتى لا يقعوا في رهق من أمر هذا البلاء أو الامتحان .

وقد تم الإجماع على أن المرأة لا تحوز رضا الله تعالى عنها بعمل من الأعمال الصالحة كما تحرزه بالسعي في سبيل يعين الرجل على الاستقامة الخلقية وضبط نوازعه الشهوانية ولا تتسبب لغضب الله تعالى عليها بعمل من الأعمال كما تتسبب إلى ذلك بالسعي إلى أن تثير في الرجل نوازعه الشهوانية وتقصيه عن أسباب الاستقامة والعفة الخلقية .

وما كان أكثر أهل النار النساء بإخبار الرسول) صلى الله عليه وسلم (في الحديث الصحيح إلا جملة عوامل من أهمها أنهن لا يتقين الله تعالى في هذه الوظيفة الخطيرة التي أناطها الله تعالي بهن.

يقولون لك :إن عفة الفتاة حقيقة كامنة في ذاتها وليست في غطاء يلقي علي جسمها وكم من فتاة محتجبة عن الرجال في ظاهرها وهي تمارس معهم البغي والفجور في سلوكها وكم من فتاة سافرة الرأس سافرة الوجه لا يعرف السوء إلى بيتها سبيلًا .

وأقول لك :إن هذا صحيح فما كان للثياب لصاحبها عفة مفقودة ولا أن تختلف له استقامة معدومة ورب فاجرة سترت فجورها بمظهر سترها، ولكن هذا الرأي زعم أن الله إنما شرع الحجاب لجسم المرأة ليخلق الطهارة في نفسها أو العفة في أخلاقها ومن هذا الذي زعم أن الحجاب إنما شرعه الله ليكون إعلانًا بأن كل مَنْ لم تلتزم به فهي فاجرة تنحط في وادي الغواية مع الرجال أن الله تعالى إنما فرض الحجاب على المرأة محافظة على عفة الرجال الذين تقع أبصارهم عليها .

وعن ابن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي وما نذر؟ فقال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكتك يمينك " قلت يا رسول الله فإذا كان القوم بعضهم في بعض أي في سفر أو نحوه " قال فإن استطعت ألا يراها أحد فلا يرينها " قلت فإذا كان أحدنا خاليًا أي منفردًا قال فالله تبارك وتعالى أحق من أن تستحي منه " رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي .

وقال) صلى الله عليه وسلم (في حلة الحرير " إنما هذه لباس من لا خلاق له " متفق عليه .

وروي البخاري عن ابن عمر قال " اتخذ رسول الله) صلى الله عليه وسلم (خاتمًا من ورق فضة وكان في يده ثم كان بعده في يد أبي بكر ثم كان بعده في يد عثمان حتى وقع في بئر أرسيس . صحيح البخاري، كتاب اللباس .

إن الفتاة ضعيفة سريعة التقليد والزلل وقد أوجدت الطبيعة بجانب كل فتاة يد أخرى تحرسها في معترك الحياة تلك اليد القوية الرحيمة هي يد الرجل أبيها أو زوجها أو أخيها فإذا توانى هؤلاء عن واجبهم وقعت الفتاة وكبت على وجهها فمن الظلم البين أن يقصر الرجل في حراسة النساء اللائي تحت ولايته .

وهناك مقال لعائشة عبد الرحمن

المرأة والحرية تقول فيه :لو كنت متطفلة لبينت للمرأة الغربية كيف هي معذبة مظلومة لكني لم أتعود التطفل على موائد الغير كما يفعلون.مجلة النهضة النسائية.

والمرأة الشرقية والغربية، بقلم نجيب حاج مجلة أنيس الجليس 1900 سنة

والمرأة، بقلم أحمد لطفي السيد 907 1 ومساواة الرجل بالمرأة

هل هذا صحيح، بقلم محمد منصور سنة 1923

ويقول فيه " إن انتظام هذا الكون يفضي أنه لا غنى عن أحد الجنسين لارتباط مصالحهما ببعضهما فإذا كان الأمر كذلك فهل ينتظم أمرهما بدون رياسة أحدهما على الآخر ؟ فلا كان لا بد أن يكون أحدهما رئيسًا والآخر مرءوسًا وبناء على ما قضت به النواميس الأرضية وعلى حكم الطبيعة نحكم للوهلة الأولى بأن هذه الرياسة إنما هي احترام زوجها ذلك الاحترام الذي يحلها محل الأول في سويداء قلبه؛ لأنها باحترامها لزوجها تكون قد قامت بتأدية فرض من فروض الزوجية.

ولو أن المتبرجة تأملت بعين بصيرتها ولو كان لها قلب يعي لوجدت أنها باصطناعها هذا الجمال المزور ومبالغتها في التزين لن تكسب في الحقيقة جمالًا ولا محاسن بل إنها تمسخ وجهها وتخفي ما حباها الله به من الجمال الفطري بقناع من الأقنعة الزاهية التي تختلف وتشذ عن الطبيعة التي ينبو عنها الذوق السليم، وهي لا تأبه لذلك ولا تقطن لما صنعت بوجهها من التشويه والتقبيح فلم هذه المبالغة المشوهة للخلق الذي جعله الله في أحسن تقويم فهو الذي أعطى خلقه كل شيء ثم هدى.

ليس من الدين المبالغة في إبداء الزينة الخفية بين المرأة وغيرها من النساء في الزيارات والحفلات والسهرات بخلع الثياب الساترة وليس ما يصف ويشف ويحدد ما يكسو ويعري في آن واحد بحجة أن المجتمع نسوي فالمرأة تحمل رسالة الدعوة إلى الدين وليست الدعوة إلى البدع " الموضة " وما أجمل أن تحتفظ المرأة بخمارها ووقارها ولو في مجتمع النساء حتى يكون الجو مهيئًا لمدارسة العلو والدعوة إلى الخير والإنفاق في وجوه البر،قال) صلى الله عليه وسلم :(ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها " أخرجه الترمذي عن عائشة.

) وإن رائحة الكلبة لا تفوح إلا إذا اجتاحتها الرغبة إلى الجنس وكأنما هي بهذا تبعث ببطاقة دعوة سرية يحملها الهواء إلى كلاب المنطقة، ولا يمكن لكلب أن يفكر في الجنس إلا إذا استقبل هذه الرسالة الكيميائية أو الفطرية فينقلها الأنف إلى أعصاب الشم ومن الأعصاب إلى المخ ومن المخ إلى الغدد الجنسية فتشتعل ويشتعل صاحبها جنسيًا.(

ومن المثيرات الصوت :ومن ذلك قوله تعالى) : إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ .(والذين يعيشون في أحضان المغريات والمفاتن يكونون عرضة للإرهاق والكبت والجنس أكثر من غيرهم لأن توابل الشهوة ومقبلاتها ستثير غرائزهم الجنسية وتدفعهم لتصريفها بمختلف الوسائل والطرق .

وقال) صلي الله عليه وسلم) (من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه (رواه الحاكم عن أبي هريرة ، وقال) صلي الله عليه وسلم) (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ـ شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر (وفي رواية والديوث ـ رواه مسلم والنسائي ، يقول)صلي الله عليه وسلم) (ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء (الصحيحة من حديث أسامة بن زيد. قال)صلى الله عليه وسلم (مَنْ نظر إلى محاسن امرأة أجنبية عن شهوة صب في أذنه الآنك يوم القيامة " الآنك الرصاص المذاب .

وقال) صلى الله عليه وسلم " (مثل الرافلة في الزينة كمثل ظلم يوم القيامة لا نور لها " الترمذي، وقد أخرج الإمام أحمد والطبراني عن أم حميد الساعدي قالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال لقد علمت أن صلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خيرك من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجد الجماعة "

وفي الصحيح أيضًا أن النبي)صلي الله عليه وسلم (قال) :إن الله كتب على بن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعين تزني وزناها النظر واللسان يزني وزناه النطق والرجل تزني وزناها الخطى واليد تزني وزناها البطش والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذب.(

وقال) صلي الله عليه وسلم) :(النظرة سهم مسموم من سهام إبليس فمَنْ غض بصره عن محاسن امرأة أورث الله قلبه نورًا(، وقال) صلى الله عليه وسلم) :(إياكم والجلوس على الطرقات قالوا :يا رسول الله ما لنا في مجالسنا بد نتحدث فيها فقال فإذا جلستم فأعطوا الطريق حقه .. قالوا :وما حق الطريق يا رسول الله قال :غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (متفق عليه ،)ومَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها محرم فإن ثالثهما الشيطان) (رواه أحمد(

)هاهي ذي ماري وودالن (تحمل في كتابها في الحياة الجنسية الفتيات المتبرجات مسئولية فساد أخلاق الشباب فتقول إن الفتيات يتحملن تبعة معنوية عظيمة فيما يتعلق بسيرة الشباب فيكفي أنها تختار من الثياب ما يبرز محاسنها أو تغالي في تسريح شعرها فتكشف ما كان يجب أن تخفيه عن الأعين حتى توجه أنظار الشباب الذين ينظرون إليها نظرة معينة إن المرأة تستطيع بوضعيتها أو حركاتها أو نظراتها أن توحي إلى الناظر إليها أفكار تقوده إلى أعمال شائنة .

وتقول امرأة وصلت إلى سن المعاش : إن وظيفة المرأة الوحيدة هي أن تتزوج وتكون أسرة وأي مجهود تبذله غير ذلك لا قيمة له في حياتها وهي بالذات إنني أنصح كل طالبة تسمعني بأن تضع هذه المهام أولًا في تقديرها وبعدها تفكر في العمل والشهرة .

إن القيد الذي توهمته المرأة أسرًا لها إنما هو في الحقيقة صيانة لها من العيون المتطلعة، وسد لأبواب الشر، وكم سمعنا و قرأنا أن الشاب الذي يمشي مع فتاة متبرجة مستهترة عندما يرغب في الزواج يرفض أن يتزوجها وإنما يعلن أنها بنت لا تصلح لبيت ولا تصون زوجًا فكأنها باستهتارها وتقصير ملابسها ووضع المساحيق على وجهها زجت بنفسها في سوق العوانس .

تقول الكاتبة الفرنسية) هيلين ميشال" :(إن الحرية والتقدم الاقتصادي والمراكز العالمية التي حصلت عليها المرأة في فرنسا لم تمنع عنها المشاكل الحادة ولم تحسن وضعها ولم تجعل منها الصنف الملائم لقيادة سفينة الحياة "

ويقول الخبير الاجتماعي السوفيتي د .خارشيف لقد أصبح الطلاق يمثل 90% من حالات الزواج وإن السبب الرئيسي لظاهرة انهيار الحياة الاجتماعية هو فساد الأخلاق والإدمان في شرب الخمور.

يقول) صلي الله عليه وسلم) :(صنفان من أهل النار لم أرهما وذكر منهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا .( )رواه مسلم (

يقول علماء النفس الأمريكيون إن أكثر النساء طولًا وإغراءً هن أكثر برودًا من النواحي العاطفية وذلك لأنهم يتلقين الإشباع العاطفي عن طريق عبارات الثناء والمديح من الرجال بما يكفيهم تمامًا فلا يحتجن إلى المزيد، وقد دلل هؤلاء العلماء على صدق نظرياتهم بأن فنانات الخيالة ونجمات الإغراء هن أفشل النساء في الحياة العاطفية والزوجية، وهن أكثر ميلًا إلى الانتحار نتيجة إحساسهم الداخلي نفسيًا بالتعاسة .

إن النظرة إلى أماكن العفة من المرأة تثير الشباب، والضحكة البريئة من المرأة أو الفتاة تحرك الغرائز والدعابة البريئة والكلام الذي فيه لين وخضوع كل ذلك أشياء تؤدي مفاسد خطيرة، وفي هذا المناخ يكون هناك إطلاق للرغبات الجنسية، وعمليات استثارة تنتهي بالإنسان إلى سعار شهواني لا ينطفئ ولا يرتوي .

ءاسنلا ىلإ رظنلا هللا مرح اذامل؟

ءاسنلا روضح درجم نأ ةعماجلا يف تابلاطو بلاط ىلع نيثحابلا دحأ اهارجأ ةديدج ةيدنلوه ةسارد دكؤت لاجرلل شيوشتلا ببسي نهعم ثيدحلاو تانتافلا،مهيدل ةركاذلا فعضيو ،ريبك لكشب يلقعلا مهءادأ ضفخيو ، لوقيو ربكأ رثأتلا ناك املك ربكأ اهتنتفو ةأرملا ةنيز تناك املك ءاملعلا، يتلا غامدلا ايلاخ نأب ةرهاظلا هذه ءاملعلا رسفيو ةأرملا روضحب رثأتت رارقلا ذاختاو تامولعملا ةجلاعمب موقت،اهعم ثيدحلاو اهيلإ رظنلاو ، ىلع ةساردلا هذه تزكرو هباوصد لجرلا دقفيو ةجربتملا ةأرملا ىلإ رظنلاف .جربتلاو ةنتفلاو ةيبذاجلا عوضوم، رارق ذاختا نم نكمتي لا يلاتلابو بئاصد.ريثأتلا لوزي ىتح ةريصق ةرتف للاخ لقلأا ىلع

ةيداعلا ةأرملا نم ريثكب ربكأ ةجربتملا ةأرملا ريثأت نأ ترهظأ تاساردلا نإ :ةظحلام، كردن امبر انه نمو ةأرملا تبرّج ملاسلإا مرح اذامل،جربتلا نم ةأرملا رذح دق (ملسو هيلع هللا ىلص) يبنلا نإ لب ، مشت لا اهنأب ربخأو ءاسنلا جورخو ةنتفلاو جربتلا نأب رشبلا ديس ربخأ ميظع يوبن ثيدح يفو .ىلاعت هللا ىلإ بوتت نأ لاإ - ةنجلا ةحئار ةعاسلا تاملاع نم (تلايمم تلائام تايراع تايساك)،لعفلابو ،جربتلا راثآ نم أثرًا ىرن انتفلت امفيك ، ىلع ءاوس مِنْ يَغُضُّوا لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ) :يهلإلا رملأا ركذتن نأ يغبني كلذلو ...لمعلا وج يف وأ عراوشلا يف وأ تايئاضفلا .[30 :رونلا] (يَصْنَعُونَ بِمَا خَبِيرٌ اللَّهَ إِنَّ لَهُمْ أَزْكَى ذَلِكَ فُرُوجَهُمْ وَيَحْفَظُوا أَبْصَارِهِمْ

)ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بالذي بينها وبين زوجها (،

قذف المحصنات

ولعل الله كما أمر المرأة بالحجاب وبصيانة نفسها وكرامتها والحفاظ على أخلاقها فقد صان لها عرضها وجعل مَنْ يسيء إليها عقابًا شديدًا وزاجرًا ليرد إليها اعتبارها .

قال تعالي " الذين يقذفون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون "

وقال " إن الذين يقذفون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم "

وقال) صلى الله عليه وسلم (اجتنبوا السبع الموبقات؟ قيل وما هن يا رسول الله ؟ قال " الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات "صحيح البخاري .

ولو ذهبنا إلى قذف المرأة المحصنة وما فيه من أضرار تعود على نفسها وعلى أسرتها وعلى عائلتها لعلمنا لماذا كانت من الكبائر ومن السبع الموبقات، وخص النبي) صلى الله عليه وسلم (بقوله قذف المحصنات الغافلات المؤمنات فالمرأة المؤمنة غافلة وغير مدركة لما يدور حولها من عبث الشياطين من الرجال أو النساء ومن الهمز واللمز، ومن طمع الطامعين فيها، ومن غيرة بعض النساء وشماتتهن فيها، وهي لا حول لها ولا قوة ولأن قلبها وروحها متعلق بالله وبأمور بيتها فحين تقذف بدون وجه حق وبدون ظلم منها فإنها تخسر مجتمعها وتخسر مَنْ يثقون فيها، وإن كانت متزوجة فإن ذلك يعود على علاقتها به، وكل ذلك ما هو إلا انهيار لها داخل مجتمعها وربما جر ذلك إلى انتحارها أو قتلها أو دخولها في دائرة الأمراض النفسية والجسمية، وهو ما لا يرضاه الشرع لها، وجعل العقوبة وهي الحد للقاذف رادعًا له وردًا لكرامتها التي أُهدرت .

المعاشرة الزوجية

إن الغريزة الجنسية عامل مهم في ربط العلاقة بين الرجل وزجته وربما كانت الدافع الأول والأهم لدى البعض ومع ذلك فهي أمر حتمي ومعلوم ومهم لكلا الطرفين إلا في الحالات المرضية فهذه أمور مستثناة

كل هذا جعله الله مغروسًا في الإنسان يدفعه إلى إكمال النوع والمحافظة عليه بالانجاب

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :قال) صلى الله عليه وسلم " (لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك اليوم لم يضره الشيطان أبدًا " متفق عليه

الرغبة الجنسية هي رغبة حيوانية ملحة داخل الطرفين ولكنها ترتبط بالامتلاك، وفيها تفريغ للكثير من الطاقات النفسية وإخراج للكثير من الطاقات المكبوتة لدى الفرد إن تمت بصورة طبيعية وبالتالي حين تتم في صورة غير ذلك فإن فيها إشعارًا بالقلق والاضطراب وعدم اكتمال اللذة إلى جانب ما تبعث من قلق بسبب أضرارها .

قد يشعر كلا الزوجين ببعد المسافة بينهما قبل الزواج أو قبل الدخول حتى ولو كانا متزوجين قبل ذلك . ولكن بعد المعاشرة بينهما يحدث نوع من الارتباط النفسي جديد ارتبط بالمعاشرة بينهما، وبالتالي تتغير المشاعر بينهما، وتتفتح الطاقات النفسية بينهما، ويزداد الارتباط أو تبدأ الوحشة نتيجة لتنافر الطباع التي ظهرت بعد العشرة، فتزداد الألفة والمحبة أو على العكس فيحدث تأقلم مع سوءتها أو نفور وخلاف .إن اختلاف الجنس وهو وجود الرجل والمرأة نعمة من نعم الله؛ حيث إن وجود الطرفين يدفع الطرف الآخر إلى المثابرة وإثبات التميز، ويكون الآخر بمثابة المرآة التي ينظر فيها .كما أن حبه لإشباع هذه المشاعر تجعله في حالة سعي للأفضل دائماً هو في سعي دائم لكي يكون جديرًا باحتواء الطرف الآخر الذي يرضاه لنفسه زوجًا.